



الاتحاد الأوروبي - جامعة الدول العربية



للأوروبيين والعرب تاريخ طويل غني من التبادل الثقافي والاقتصادي والتجاري والسياسي، هذا بالإضافة إلى القرب الجغرافي والاعتماد المتبادل، مما ساهم في مأسسة علاقات قوية بين الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية. فمن خلال إطار العمل هذا أصبح الهدف المشترك هو تطوير تعاون أوثق ومن أجل تحقيق الآمال المشتركة وصولاً إلى السلام والأمن والازدهار في المنطقتين.

وتعتبر جامعة الدول العربية التجمع العربي الوحيد الذي يشمل عموم البلدان العربية وهي نظير الاتحاد الأوروبي الإقليمي الرئيسي في العالم العربي.

للإتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية علاقات متطورة وودّية تقوم على أساس مذكرة تفاهم وُقِّعت عام 2015، كما يعقد الإتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية لقاءات منتظمة على مستويات مختلفة، ويتم تنظيم لقاءات لمسئولين رفيعي المستوى بشكل منتظم خلال العام، حيث يلتقي سفراء السياسة والأمن الأوروبيين مع الممثلين الدائمين لجامعة الدول العربية سنوياً، وتُعقد لقاءات وزارية على مستوى وزراء الخارجية كل سنتين. وقد دُعيت الممثل الأعلى / نائب الرئيس فيدرিকা موغريني إلى اجتماعات القمة لجامعة الدول العربية خلال السنتين الماضيتين وقد حضرت موغريني هذه الاجتماعات، وسوف يُعقد لقاء القمة الأول للإتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية في 24 و 25 شباط/ فبراير 2019 في مصر.

يعمل الإتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية معاً من خلال منهجية جماعية وتعاونية متعددة الأطراف على التعامل مع التحديات المشتركة التي يواجهها الطرفان على المستويات المختلفة سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو بيئية أو أمنية.

تعددية الأطراف

يُعتبر التعاون الإقليمي القوي أساساً لإيجاد حلول للتحديات الحالية التي تواجهها الدول الأوروبية والعربية، حيث يشترك الإتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية الالتزام في تعزيز التعددية ونظام دولي يقوم على أساس القانون الدولي والعمل من أجل زيادة التعاون مع الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي. فمن خلال إطار العمل هذا أصبحت الممثل الأعلى / نائب الرئيس فيدرিকা موغريني عضواً في اللجنة الرباعية حول ليبيا حيث تضم هذه اللجنة أيضاً ثلاثة أعضاء آخرين هم جامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة.

كما يتعاون الإتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية في التعامل مع عدد من ملفات الأمم المتحدة مثل أجندة 2030 حول التنمية المستدامة والجهود العالمية لمعالجة التغييرات المناخية والحد من انتشار الأسلحة النووية.



الحوار السياسي



يضم الحوار السياسي والتعاون بين الاتحاد الأوروبي وملفات إقليمية عديدة ومواضيع أفقية تحتل أولويات الأجندات لدى الطرفين، من العملية السلمية للشرق الأوسط وسوريا واليمن وليبيا والعراق إلى محاربة الإرهاب والهجرة والهدف الوحيد المشترك وهو البحث عن حلول دائمة من أجل تحقيق السلام والاستقرار.

الحد من الأسلحة



يتعاون الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية معاً في مواجهة تهريب الأسلحة المحظورة من خلال مشروع يُقدَّر بمبلغ 2.7 مليار يورو لبناء القدرات والتدريب في مجالات مراقبة الأسلحة التقليدية لدى الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية. كما تم إنشاء مجموعة عمل للرقابة على أسلحة الدمار الشامل والأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والسلاح عام 2015 كجزء من الحوار الاستراتيجي بين الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية، حيث تلقت مجموعة العمل بانتظام لتقييم مدى تقدم عملها.

مكافحة الإرهاب



التحديات المتنامية والتحديات المشتركة التي يخلقها الإرهاب الدولي والتطرف وتواجهها أوروبا والعالم العربي تجعل من مسألة وقوف الطرفين متحدين ضد الإرهاب أمراً ضرورياً. يلتزم الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية بالحرب العالمية على الإرهاب من خلال عملهم المشترك لدعم جهود التحالف العالمي ضد داعش، مع الحفاظ على الاحترام الكامل لحقوق الإنسان وسيادة القانون والقانون الدولي الإنساني. كما يعمل الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية، عبر إطار عمل الحوار الاستراتيجي بينهما، على تشكيل مجموعات عمل لمكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظمة.

الإنذار المبكر والاستجابة للأزمات



عمل الاتحاد الأوروبي منذ عام 2012 على دعم مشروع تعزيز قدرات الاستجابة للأزمات لدى جامعة الدول العربية، حيث ساعد مبلغ 4.4 مليون يورو على تمويل إعداد غرفة أزمات جامعة الدول العربية وتهدف إلى تعزيز قدرات جامعة الدول العربية على الاستجابة للأزمات.

التبادل الدبلوماسي



يهدف مشروع الدورة التدريبية والمعلوماتية حول الدبلوماسية الأوروبية العربية (الحوار) الممول من الاتحاد الأوروبي إلى تعزيز الحوار بين المسؤولين العاملين في مؤسسات الاتحاد الأوروبي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية. تهدف المرحلة الثانية من هذه المبادرة إلى زيادة تعزيز التعاون بين الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية وتوسيع نطاقه ليشمل المزيد من الأشخاص والمجالات المتعددة ذات المصلحة المشتركة ومن خلال الجهود الموحدة بين برامج العمل المشتركة التي تجمع بين الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية.